ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

مجلة افاق للعلوم
Issn: 2507-7228 – Eissn: 2602-5345
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

المجلد: 07 العدد: 01(2022) ص489-503

خطط إنعاش السياحة الفندقية في الجزائر ما بعد جائحة كورونا

Plans to revive hotel tourism in Algeria after Corona pandemic

لحرش شريف محمد
مخبر سياسة التنمية الريفية في السهوب
جامعة الجلفة
c.lahrech@univ-djelfa.dz

مرزق سعد
مخبر سياسة التنمية الريفية في السهوب
جامعة الجلفة
s.mrezegue@univ-djelfa.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
20 ماي 2021
تاريخ القبول:
26اوت 2021

الكلمات المفتاحية:
- ✓ سياحة فندقية:
- ✓ الجزائر:
- ✓ فيروس كورونا:

الملخص:

نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى دراسة خطط إنعاش السياحة الفندقية في الجزائر ما بعد جائحة كورونا، باستعمال المنهج الوصفي التحليلي لمجموعة من البيانات والتقارير والإحصائيات التي قيّمنا من خلالها واقع السياحة الفندقية بالجزائر قبل كورونا، بالإضافة إلى أثر هذا الفيروس على القطاع في العالم ككل ثم في الجزائر، وصولا إلى مجموعة الخطط المتبعة والمقترحة لإنقاذ هذا القطاع.

وقد لخصت الدراسة إلى أن الجزائر بعيدة كل البعد بالرغم ما تزخر به من مكونات وهذا راجع لسوء التسيير والوضع الأمني التي مرت به البلاد تسعينيات القرن الماضي بالإضافة إلى أن فيرس كورونا المستجد سبب حالة شلل تام في القطاع.

Article info

Received
20 May 2021
Accepted
26 August 2021

Keywords:
- ✓ *Hotels tourism*:
- ✓ *Algeria*:
- ✓ *corona virus*:

Abstract :

Through this scientific paper we want to achiveis the study of plans to the refreshent of tourism in Algeria post – corona virus with the use of inductive approch to a collection of data, reports and statistis in which we analyzed the reality of tourism in Algeria before corona virus and in all the world. Passing through also to a collection of followed and suggested plans in order to to save this sector.

The study concluded that Algeria is very far from it although its rich and its due to the bad management and security problems that the contry has been throught in the 19 s. add to that the virus caused a complet paralization in this sector.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

مقدمة:

تعتبر السياحة الظاهرة الأقوى طفوحا في العالم، حيث تعد أحد القطاعات الأكثر أهمية وديناميكية، فهي قادرة على امتصاص البطالة وجلب مداخيل هامة من العملة الصعبة.

ومع ظهور فيروس كورونا الذي لا يزال ينتشر بسرعة غير مسبوقة ، والذي ألزم وضع قيود وإجراءات وبروتوكولات لمحاولة الحد أو التقليل من انتشاره، هذا الأمر الذي انعكس على جميع الميادين عامة وعلى السياحة بصفة خاصة، حيث نشأت عليه آثار جد قاسية، فتوقفت الحركة السياحة وأغلقت المطارات والحدود البحرية والبرية والجوية، مما أدى إلى خسارة مليارات الدولارات وهبوط أسهم شركات الطيران العالمية كما وصلت خسائر السياحة الفندقية في الجزائر بسبب هذا الوباء إلى أقصى الحدود، حيث أعلنت أكثر من نصف الفنادق و الوكالات السياحية الجزائرية إفلاسها بسبب تراكم الديون والضرائب، مما خلف العديد من حالات البطالة.

هذه الأخيرة التي أطلقت حالة استنفار قصوى من الهيئات العليا التي سارعت إلى تشكيل لجان وخلايا أزمة لمحاولة تدارك ما يمكن إنقاذه من هذا القطاع من خلال وضع خطط إنعاش فورية.

أ. مشكلة البحث:

يأمل الباحثين من خلال هذه الورقة البحثية إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما هي خطط إنقاذ السياحة الفندقية في الجزائر من مخلفات فيروس كورونا؟

ب. الأسئلة الفرعية:

للإجابة على السؤال السابق نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي السياحة الفندقية؟
- ما هو واقع السياحة الفندقية في الجزائر قبل جائحة كورونا ؟
- ما مدى تأثير فيروس كورونا على السياحة في العالم ككل وفي الجزائر خاصة؟
- كيف يتم إنقاذ قطاع السياحة الفندقية في الجزائر ؟

ت. الفرضيات:

- السياحة الفندقية في الجزائر بعيدة كل البعد بالنسبة لإمكاناتها.
- سبب فيروس كورونا شلل تام قي قطاع السياحة الفندقية.
- إتباع خطط عملية لإنقاذ السياحة الفندقية.

ث. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الأضرار الهائلة التي عرفها قطاع السياحة الذي يعتبر من أهم الواردات الاقتصادية الذي تعول عليه أغلب دول العالم، وتزامنا مع تسابق كل بلدان العالم بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة لإيجاد آلية لإنقاذ وإعادة إنعاش القطاع، كما يمكن أن تساهم هذه الدراسة في تحسيس جميع المسؤولين بدورهم في تدارك هذا القطاع ومحاولة معرفة مدى تطبيق الخطط المتبعة من الوزارة على أرض الواقع وتحديد المشاكل التي تواجهها مع اقتراح بعض الحلول.

ج. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الجانب المفاهيمي للسياحة الفندقية.
- إبراز واقع السياحة الفندقية في الجزائر.
- معاينة أثر فيروس كورونا على قطاع السياحة الفندقية.
- الوقوف على الخطط المقترحة لإنقاذ السياحة الفندقية.

ح. منهجية البحث:

اتبع الباحثين المنهج الوصفي والتحليلي من خلال الاطلاع على احدث الإحصائيات والتقارير التي اعتمدتها وزارة السياحة والمنظمة العالمية للسياحة والسفر، ومن ثم تحليلها للإجابة على إشكالية الدراسة.

المبحث الأول:الجانب المفاهيمي للسياحة الفندقية.

I. ماهية السياحة:

تعد ظاهرة السفر والسياحة من المظاهر الإنسانية القديمة قدم الإنسان، حيث كانت بسيطة وبدائية كبدائيته، ثم عرفت تطورا واكب التطور الذي عرفه الإنسان، وسرعان ما تحولت من مجرد ظاهرة بسيطة ومجرد عملية ترحال قصد توفير مستلزمات الحياة

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

إلى صناعة عظيمة تساهم في دعم اقتصاد الدول.

أولا. تعريف السياحة:

لقد قام العديد من الباحثين والمختصين بمحاولات عديدة لإعطاء تعريف اصطلاحي دقيق للسياحة، لكن هذه التعاريف تختلف لتطور مفهوم السياحة من فترة إلى أخرى، وتختلف باختلاف الزوايا التي ينظر إليها.

1. في سنة 1942 قام العالمين السويسريين " W.Hunziker & K.Kraft" بإعطاء تعريف للسياحة أجمع عليه أغلب الباحثين (الشيمي، 2006، صفحة 25) :

" السياحة هي عبارة عن مجموعة العلاقات والأنشطة التي تترتب عن سفر أو من خلال تنقل أو إقامة الأشخاص خارج مكان إقامتهم المعتاد، طالما أن هذه الإقامة مؤقتة وان هذا التنقل لا يرتبط بنشاط يدخل ربحا لهذا الفرد".

2. قدم " McIntosh et All" (كافي، مدخل إلى العلوم السياحية والفندقية، 2015، صفحة 24):

" السياحة مجموعة الظواهر والعلاقات الناتجة عن عمليات التفاعل بين السياح ومنشآت الأعمال، والدول والمجتمعات المضيفة وذلك بهدف استقطاب واستضافة هؤلاء السياح والزائرين".

3. **المنظمة العالمية للسياحة** " World Tourism Organisation" اعتمدت هذا التعريف:

"انتقال الأفراد من مكان لآخر لأهداف مختلفة ولفترة زمنية لا تقل عن أربعة وعشرين ساعة ولا تزيد عن سنة". (Williams, 2003, p. 3)

مما سبق يمكننا القول أن السياحة ترتكز على ثلاث عوامل أساسية كالآتي:

- الانتقال: يعتبر العملية الأساسية، إذ يشترط الانتقال في العملية السياحية من مكان إلى أخر.

- الزمن: المدة الزمنية التي يجب أن يقضيها السائح بأن لا تقل على أربعة وعشرين ساعة ولا تزد على اثنا عشرا شهرا.

- الهدف من الرحلة: هدف الرحلة هو المحدد الأساسي والوحيد لنوع السياحة (دينية، ثقافية، رياضية، علاجية، الخ...).

ثانيا. أنواع السياحة:

للسياحة أنواع وتصنيفات كثيرة تختلف من دولة إلى أخرى، وفي الجزائر نجد: (كواش، 2007، الصفحات 85-95)

1. **تصنيف وفقا لمعيار النطاق الجغرافي:**

- السياحة الداخلية:هو انتقال مواطني الدولة داخل حدود دولتهم لقضاء ليلة على الأقل في المكان المزار ليس بغرض العمل.
- السياحة الخارجية: انتقال السياح الأجانب إلى بلد ما وهذا النوع تبحث عنه معظم دول العالم وتعمل على تشجيعه.

2. **تصنيف حسب عدد الأشخاص:**

- السياحة الفردية: يقوم بها الشخص أو مجموعة أشخاص لزيارة بلد أو مكان ما، ولكل شخص دوافعه ورغباته الخاصة.
- السياحة الجماعية: يسافر السياح مع بعضهم ضمن برنامج يشمل الأماكن المنوي زيارتها ومكان المنام والطعام وغيرها.

3. **تصنيف حسب مدة الإقامة:**

- سياحة موسمية: ويقصد بها تجاه السائحين في مواسم معينة صوب مناطق معينة دون أخرى.
- سياحة عابرة: تحصل أثناء الانتقال بالطائرات كأن يكون تعطل في الطائرة، فيقومون بتنظيم رحلات لزيارة أماكن أثرية.
- سياحة أيام: هذا النوع عادة يستغرق أياما محدودة من يومين إلى أسبوع يقضيها السائح ضمن برنامج معد مسبقا.

4. **تصنيف وفقا لمستوى الإنفاق أو الطبقة الاجتماعية:**

- سياحة أصحاب الملايين: هم الذين يستخدمون الطائرات والبواخر الخاصة بهم في السفر والانتقال وهم أكثر الطبقات إنفاقا.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- سياحة الطبقات المتميزة: يستخدم فيها المستويات الجيدة من الخدمات، وتعتبر الطبقة المستهدفة نظرا لارتفاع نفقاتها.
- السياحة الاجتماعية: لذوي الدخل المحدود، وتتميز بانخفاض مستوى الإنفاق بالنسبة للفرد.

5. تصنيف وفقا لمعيار وسيلة التنقل:

- سياحة برية: يكون الانتقال عن طريق البر، وتكون وسيلة الانتقال بالسيارات والحافلات الخاصة والعامة، والسكك الحديدية.
- سياحة بحرية أو نهرية: حيث يكون الانتقال عن طريق المسطحات المائية، من خلال السفن، و القوارب والبواخر.
- سياحة جوية: تكون باستخدام طائرات مختلفة من مكان الإقامة إلى المكان المقصود.

6. تصنيف وفقا لمعيار الجنسية:

- سياحة الأجانب: يتضمن هذا النوع جميع الأجانب ماعدا مواطني البلد.
- سياحة مواطني الدولة: هي "السياحة الداخلية"، وهي متنوعة وشاملة وتتناسب مع كافة المستويات.
- سياحة المقيمين خارج البلد (المغتربين): عبارة عن رحلات سياحية لغرض زيارة البلد الأم.

7. تصنيف السياحة وفقا للعمر:

- سياحة الطلائع: تتعلق بالمراحل العمرية 7-14 سنة، وهي مرحلة تعليمية يتعلم من خلالها الأطفال مهارات معينة.
- سياحة الشباب: تتعلق بالمراحل العمرية 15-21 سنة، تمتاز بالبحث عن الحياة الاجتماعية والإثارة والاعتماد على النفس.
- سياحة الناضجين: تتعلق بالمراحل العمرية 25-55 سنة، وهي عبارة عن استرخاء ومتعة وهروب من جو العمل الروتيني.
- سياحة المتقاعدين: ينضوي تحت هذه الفئة الأعمار من 60سنة فأكثر، تمتاز بارتفاع الأسعار وتقديم أفضل الخدمات.

8. تصنيف وفقا لمعيار الغرض:

- سياحة المؤتمرات والاجتماعات: ظهر في أواخر القرن العشرين، وارتبط بالتطور في العلاقات الدولية الاقتصادية والاجتماعية.
- سياحة التعليم والتدريب: تقوم الآن مجموعة من الدول بتشجيع السفر لغرض عقد ندوات تعليمية وتدريبية في الجامعات.
- السياحة الثقافية: هي "امتصاص السائح لمظاهر الحياة الماضية لمجتمعات قديمة". (دعبس، 2003، صفحة 169)
- السياحة الرياضية: وتنقسم إلى قسمين (ممارسة، مشاهدة) أنواع الرياضة.
- السياحة الدينية: ذلك التدفق المنظم من السياح بهدف التعرف على الأماكن الدينية وما تمثله من قيم روحية لهذا الدين.
- السياحة العلاجية: هذا النوع يعتمد على المراكز الطبية والمستشفيات الحديثة المجهزة والإطارات البشرية المؤهلة.
- السياحة الترفيهية: تغيير مكان الإقامة لغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس.
- سياحة المعارض: هي السفر لزيارة المعارض المرتبطة بجميع الأنشطة الإنسانية سواء كانت تجارية، فنية أو صناعية.
- سياحة التسوق: حيث تسعى أغلب الدول التي تنخفض فيها كتلة اليد العاملة إلى أن تصبح رائجا رخيصا.
- سياحة المهرجانات: حيث تكون الزيارة فيها بغرض حضور أو المشاركة في المهرجانات المختلفة.
- السياحة البيئية: عرفها الصندوق العالمي للبيئة أنها " السفر المسئول إلى المناطق الطبيعية لم يلحق بها التلوث للاستمتاع بمناظرها وحيواناتها البرية" (عصام حسين، 2009، صفحة 66)

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

II. صناعة الفنادق:

في الحقيقة ليست هناك حدود فاصلة بين الصناعة الفندقية وصناعة السياحة، بل هي جزء لا يتجزأ منها، حيث تلعب الفنادق الدور الرئيسي في تنمية السياحة، فالسائح يقضي أكبر وأطول مدة في الفندق من أي مكان آخر في البلد الذي يزوره وهو الانطباع الأول، وقد أصبحت تسمى الصناعة الفندقية حاليا بصناعة الضيافة حيث تشمل خدمات الإقامة والطعام والشراب والترفيه وهي اليوم من أكبر الصناعات في العالم.

أولا: تعريف الفنادق.

هنالك العديد من التعريفات التي أوردها الكتاب والباحثون حيال تعريف الفنادق. (الصيرفي، 2000، صفحة 35)

1. فقد عرفها الباحث الفرنسي " Marsille gotu ": " أنها خدمات تهدف إلى تأمين ظروف ملائمة للإنسان، النوم والطعام".
2. وعرفها **القانون البريطاني**: " أنها مكان يلتقي فيه المسافر الملتزم خدمات المأوى والطعام مقابل سعر محدد قادر على دفعه".
3. ويمكن القول بأن الفندق بصفة عامة هو: " منظمة إدارية ذات سمات اقتصادية واجتماعية تقدم خدمات الإيواء والمأكولات والمشروبات والترفيه في إطار القوانين المحلية والدولية وذلك لقاء أجر محدد لنزيل معين داخل بناء مصمم لهذا الغرض". (عبد النبي، 2002)

ثانيا : أنواع الفنادق.

هناك العديد من التقسيمات التي أعطيت للفنادق وذلك بحسب طريقة التقسيم فلا يوجد معيار ثابت لتصنيف الفنادق لذا نجد أن الدول تختلف في ما بينها من زاوية تصنيف الفنادق، وسوف نتناول فيما يلي بعض طرق التقسيم :

1. **تقسيم الفنادق من حيث الملكية** (الكحلي، 1998، الصفحات 19-25):

- **فنادق القطاع الخاص**: وهي منشآت مملوكة لشخص واحد أو عائلة وتكون صغيرة الحجم.
- **السلاسل الفندقية**: وهنا نجد شركة تقوم بإدارة عدد كبير من الفنادق مثل فندق هيلتون وشيراتون.
- **فنادق القطاع المختلط**: إما ملكية مشتركة بين الدولة والقطاع الخاص أو إحدى الشركات الأجنبية.
- **الفنادق الحكومية**: تكون مملوكة ملكية كاملة للدولة مثل الفنادق التابعة للقوات المسلحة.

2. **تقسيم الفنادق من حيث عدد النجوم** (Jagmoham, 1986, pp. 15-16)

- **فنادق خمسة نجوم**: أرقى أنواع الفنادق حيث تقدم خدمات متكاملة بأسعار مرتفعة.
- **فنادق أربعة نجوم**: تقدم خدمات متكاملة أيضا لكن بأقل من فنادق الخمس نجوم.
- **فنادق الثلاثة نجوم**: لا تتوافر على الخدمات الإضافية الموجودة في المستوى السابق.
- **فنادق ذات نجمتان**: هي فنادق شعبية نظرا لانخفاض مستوى الأثاث والخدمة.
- **فنادق ذات نجمة واحدة**: هي فنادق غاية في التواضع ذلك لخدماتها وأسعارها وعدد غرفها.

3. **تقسيم الفنادق من حيث نوعية الخدمات** (الصيرفي، 2000، الصفحات 42-43):

- **الفنادق التجارية**: تركز هذه الفنادق على رجال الأعمال الدائمين والمؤقتين وعلى سياحة المؤتمرات وإقامة الحفلات وغالبا ما يكون موقعها في قلب المدن التجارية الكبرى أو بالقرب من المطارات.
- **فنادق الإقامة الدائمة**: تنشأ بغرض إيواء العاملين في المناطق الصناعية البعيدة عن أسرهم أو أولئك الذين يلجأون إلى المدن طلبا للعمل.
- **فندق المؤتمرات**: حيث يعتمد اعتمادا كليا على خدمة المؤتمرات والاجتماعات العلمية والمهنية والفنية.
- **الفندق العلاجي**: هو فندق ينشأ بجوار مصدر طبيعي للمياه المعدنية أو الكبريتية ويزود بالمعدات والتجهيزات

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الطبية التي تجعل منه مركزا علاجيا لعلاج أمراض معينة.

- **بيوت الشباب:** هي بيوت تقام لإيواء الشباب من الجنسين وتتميز برخص أسعارها ومستوى الراحة فيها متواضع، لا تهدف إلى تحقيق الربح.

4. **تقسيم الفنادق من حيث الموقع** (الصيرفي، 2000، الصفحات 39-40):

- **فنادق مراكز المدن:** التي تقع داخل حدود المدينة وتتراوح درجاتها من الممتازة إلى الثالثة.
- **فنادق الضواحي:** تكون في ضواحي المدينة حيث يكون سعر الأرض منخفض.
- **فنادق المطارات:** هذه الفنادق منشأة خصيصا لخدمة المسافرين بالطائرات والعابرين.
- **فنادق العبور:** معدة للمسافرين بسياراتهم وتتراوح مدة الإقامة فيها من عدة ساعات إلى يوم كامل.
- **المنتجعات:** وهي تلك الأماكن التي تبنى عادة على شواطئ البحار الدافئة.
- **فنادق السواحل:** تتميز بكبر حجمها وتنوع الخدمات فيها و بإقامتها بالقرب من السواحل المهمة.

المبحث الثاني: واقع السياحة الفندقية في الجزائر قبل جائحة كورونا.

بناءا على تحديد مفهوم وأبعاد النشاط السياحي والفندقي، وبالاعتماد على أراء وتحليل المختصين وبعض المؤشرات، بالإضافة إلى إحصائيات السفر العالمي وقطاع السياحة حتى2018 ، سنحاول إبراز واقع السياحة الفندقية في الجزائر قبل جائحة كورونا.

تشير العديد من الدراسات والتقارير عن واقع السياحة الجزائرية أنها مازلت بعيدة عن القطاعات السياحية مقارنة مع الدول الأخرى، حيث عبر بعض المختصين أن بين السياحة والجزائر قصة حب عنيفة لم تعرف نهاية سعيدة حتى الآن، فرغم الإمكانيات والمقومات التي تزخر بها الجزائر والتي تؤهلها أن تكون أحد أهم الأقطاب السياحية عالميا، وذلك انطلاقا من نطاق ساحلي يمتد على أكثر من 1600كم، وصولا للعديد من المدن الأثرية والقصور والجبال واللوحات الصحراوية، إلا أن مشكلات عدم الاستغلال والمعوقات قد حالت دون ذلك.

يعتبر عدد السياح وطاقات الإيواء ومؤشرات تنافسية صناعة السياحة من أهم المؤشرات التي تعبر عن حقيقة واقع وأداء قطاع السياحة في أي بلد، وهذا ما سنعتمده في محاولة وصف واقع القطاع السياحي والفندقي في الجزائر:

I عدد السياح ومؤشرات تطورهم في الجزائر قبل جائحة "كورونا".

قبل استعراض إحصائيات عدد السياح ومؤشرات تطورهم تجدر الإشارة إلى أن نظرة الجزائر للسائح تختلف عما تعتمده منظمة العالمية للسياحة، فالجزائر تعتبر كل الجزائريين مقيمين بما فيهم المقيمين بالخارج والمهاجرين، بينما تنص أحكام المنظمة العالمية للسياحة على أن المهاجرين يعاملون معاملة غير المقيمين، وهو ما يفسر إلى حد ما اختلاف الإحصائيات المتعلقة بالجزائر.

سنستعرض في هذا الطرح شقين اثنين، سنتناول في الشق الأول إحصائيات السياح على اعتبار أنهم جميعا مقيمين وفي الشق الثاني سنبين كل على حدا.

أولا: عدد السياح بالجزائر ومؤشر تطورهم بالنسبة لنظرة الجزائر للسائح:

من خلال **الشكل (1)** يظهر جليا آثار أحداث العنف التي شاهدتها البلاد في تسعينيات القرن الماضي التي أعاقت طموحات الجزائر في النهوض بالقطاع السياحي، خاصة أن السياحة تعتبر من القطاعات الأكثر حساسية لتغير الظروف الأمنية والسياسية، فمن سنة 1995 إلى سنة 2002 لم تصل الجزائر إلى رقم مليون سائح رغم كل المشاريع المسطرة والجهود المبذولة، ومن سنة 2003 إلى 2018 بدأت السياحة الجزائرية تستعيد عافيتها، وذلك راجع للتحسن النسبي في الجانب الأمني والسياسي والاجتماعي، إلا أن هذه الزيادة تبقى ضعيفة جدا مع ما تزخر به الجزائر من مقومات، ومع ما هو مسطر، ومقارنة بالدول المجاورة، وبدول أخرى في المنطقة العربية.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الشكل(01) :منحنى تطور عدد السياح في الجزائر (1995-2018)

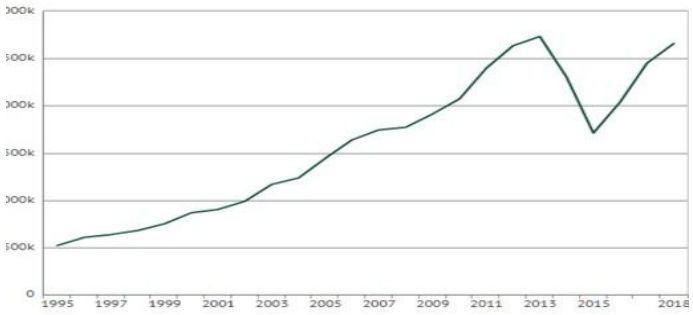

المصدر: World consulté le : 02/01/2021 development indicators (WDI)

ومن خلال **الجدول (01)** نستطيع تتبع تطور عدد السياح بالجزائر (المقيمين+ المهاجرين)، حيث يتضح أنه عرف وتيرة متزايدة بنسب مختلفة أدناها (1.66%) كانت سنة 2008 بزيادة تقدر ب 29000 سائح عن سنة 2007 ووصل عدد السياح إلى 1.772.000.

وفي سنة 2015 و 2014 شهد عدد السياح انخفاض كبيرا وصل إلى (-15.81%) و (-25.68%) من السنوات التي قبلها، حيث كان عددهم في سنة 2013 حوالي 2.73 مليون سائح، وهي أعلى عدد مسجل للسياح في الجزائر و انخفض إلى 2.3 مليون سائح في سنة 2014 ثم إلى 1.7 مليون سائح في سنة 2015، هذا الانخفاض راجع لبعض القرارات السياسية.

ثم عاد عدد السياح للزيادة مرة أخرى في سنة 2016 و 2017 وصولا إلى 2018 حيث قفز من 1.7 مليون سائح في سنة 2015 إلى 2 مليون سائح في سنة 2016 و 2.45 مليون سائح في سنة 2017 وصولا إلى 2.66 مليون سائح في سنة 2018.

الجدول (01) :نسب تطور عدد السياح في الجزائر (2007-2018)

Value	Change %
2.657.000	%8.40
2.451.000	%20.21
2.039.000	%19.24
1.710.000	%25.68 -
2.301.000	%15.81 -
2.733.000	%3.76
2.634.000	%9.98
2.395.000	%15.81
2.070.000	%8.26
1.912.000	%7.90
1.772.000	%1.66
1.743.000	

المصدر: World consulté le : 02/01/2021 development indicators (WDI)

ثانيا: عدد السياح بالجزائر ومؤشر تطورهم بالنسبة لنظرة المنظمة العالمية للسياحة:

حسب " **ملخص إحصائيات التدفقات السياحية لسنة 2018** " الذي أعدته وزارة السياحة والصناعة التقليدية في جانفي 2019 المنشور في الصفحة الرسمية للوزارة أن عدد السياح في سنة 2018 يقدر ب 2.6 مليون سائح من بينهم 2 مليون سائح أجنبي بنسبة 76% و 638360 جزائري مقيم بالخارج بنسبة 24%.

ففي سنة 1988 كان هناك 446906 سائح أجنبي، لينخفض هذا الرقم في سنة 1998 إلى 107214 بسبب العشرية السوداء وانعدام الأمن، ليعرف وتيرة متزايدة في سنة 2008 ب 557000 سائح أجنبي، ثم ليعرف نقلة جديدة في عام 2018 ليصل إلى 2 مليون سائح كما هو موضح في الشكل التالي:

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الشكل (02) :تطور عدد السواح الأجانب

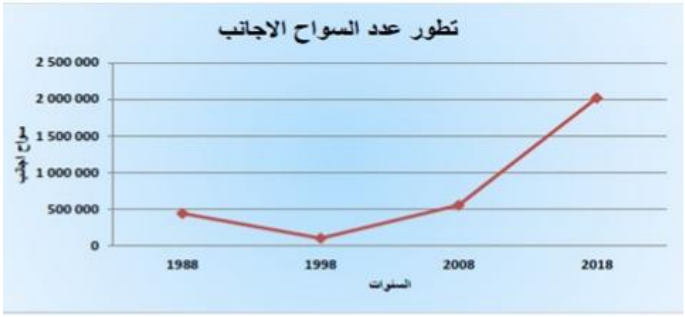

المصدر: consulté le : 02/01/2021

وزارة السياحة والصناعة التقليدية https://www.mtatf.gov.dz

وقد قدرت نسبة تطور السياح الأجانب بنسبة 18.17% ، قسمتها حسب سبب الزيارة كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل (03) : تطور عدد السواح الأجانب حسب سبب الزيارة.

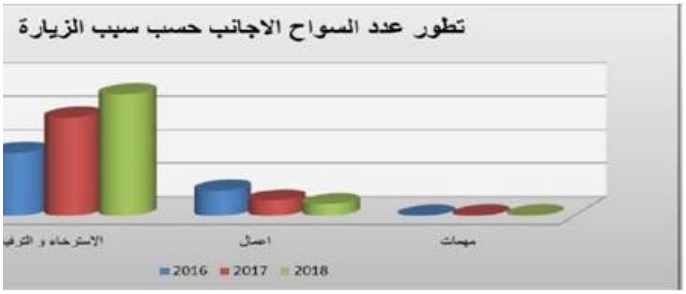

المصدر: consulté le : 02/01/2021

وزارة السياحة والصناعة التقليدية https://www.mtatf.gov.dz

في الأخير تجدر الإشارة أنه أفاد سعيد بوخليفة رئيس النقابة الوطنية لوكالات السفر والخبير في السياحة في كتابه " **تاريخ السياحة الجزائرية من سنة 1962 إلى سنة 2018** " أنه في سنة 2018 لم يتجاوز عدد السياح القادمين إلى الجزائر عن طريق وكالات الأسفار ألفي شخص وانه في الواقع لم يتجاوز عدد السياح ثلاثة آلاف شخص سنويا على مدى السنوات العشرين الماضية.

II طاقات الإيواء (القدرات الفندقية).

يعتبر مؤشر الطاقة الفندقية (عدد الأسرة) و(عدد الليالي) من أهم المؤشرات التي تمكننا من قياس أداء القطاع السياحي، فعدد الأسرة هو عبارة عن القدرة الاستيعابية للوحدات الفندقية وكل المؤسسات المعدة لاستقبال السياح في الدولة.

أولا: عدد الأسرة والمؤسسات الفندقية.

- ورثت الجزائر قدرات فندقية تقدر بـ 5.922 سرير، وفي عام 1985، بلغ إجمالي سعة الفندقية بـ 39.213 سرير، أما في عام 2000، بلغت الحظيرة الفندقية 67.087 سرير، ليرتفع عدد الأسرة إلى 125.676 في نهاية عام 2019، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (02): تطور قدرات استيعاب الفنادق بالجزائر خلال الفترة 1985 - 2019

السنوات	1985	2000	2005	2010	2014	2019
عدد الأسرة	39.213	67.087	83895	92377	99605	125.676

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية https://www.mtatf.gov.dz consulté le : 02/01/2021

- تشمل الحظيرة الفندقية الجزائرية حاليا 1195 مؤسسة، بسعة إجمالية تقدر ب 125.676 سرير، بلغ عدد الفنادق المصنفة (من 1 إلى 5 نجوم)، وفقا للمعايير القديمة، 378 مؤسسة بسعة إجمالية تقدر بـ 20475 سرير ، موزعة كما يلي

الجدول (03): تطور عدد الفنادق في الجزائر حسب النجوم

فئـــة التصنيـــــف	سنة 2013		سنة 2016		سنة 2019	
	عدد الفنادق	عدد الأسرة	عدد الفنادق	عدد الأسرة	عدد الفنادق	عدد الأسرة
فنادق 5 نجوم	08	4242	08	4242	08	4242
فنادق 4 نجوم	05	1600	06	1800	06	1800
فنادق 3 نجوم	38	5775	51	7045	56	7705
فنادق 2 نجوم	46	4605	46	4425	158	12295
فنادق 1 نجوم	149	10639	154	12459	160	13533
فنادق بدون تصنيف	156	8406	320	24252	804	50634

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد https://www.mtatf.gov.dz و http://www.andi.dz

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

من خلال **الجدول (03)** نلاحظ أنه لم يتطور عدد الفنادق 5 نجوم منذ سنة 2013 إلى يومنا هذا، وقد زاد عدد فنادق 4 نجوم فندقا واحدا في سنة 2016 ، أما بالنسبة لفنادق 3 نجوم فلقد عرفت نمو إيجابي بطيء، فنادق ذات نجمتين شهدت نمو سريع جدا خاصة في الفترة من 2016 إلى 2019 حيث تضاعف عددها ثلاث مرات، كذلك الحال بالنسبة للفنادق الغير مصنفة فقد عرفت قفزة نوعية من 156 فندق في 2013 إلى 804 في نهاية سنة 2019 .

بسبب العجز الكامن في هياكل الاستقبال التي لا توفر حاليا سوى 125 ألف سرير، وحسب هذه الإحصائيات (إحصائيات وزارة السياحة الجزائرية) فإن أكثر من 80% منها غير مصنفة ولا تستجيب للمقاييس الدولية ، هذا مما جعل حصة الجزائر من سوق السياحة العالمية ضئيلة جدا لا تتعدى 1% .

- يتم توزيع الحضيرة الفندقية حسب ملكيتها القانونية إلى فنادق ومؤسسات سياحية تابعة للقطاع الخاص، فنادق القطاع العمومي و فنادق الجماعات المحلية، بالإضافة إلى فنادق القطاع الحكومي.

الشكل (04) : الطاقة الإيوائية وعدد المؤسسات الفندقية حسب الطابع القانوني.

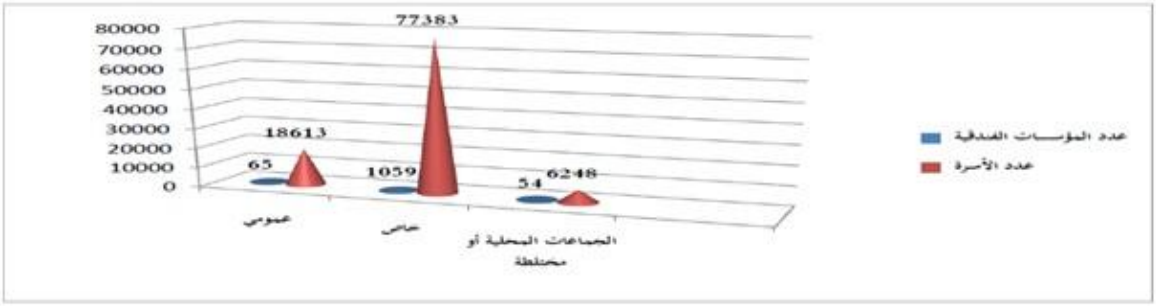

المصدر: consulté le : 02/01/2021 https://www.mtatf.gov.dz وزارة السياحة والصناعة التقليدية

حسب **الشكل (04)** نلاحظ أن القطاع الخاص يحتل المركز الأول، حيث يمثل 75% من إجمالي المؤسسات الإيوائية، ويليه القطاع العام في المركز الثاني ب 18% ، في الأخير تأتي المؤسسات التابعة للجماعات المحلية والمؤسسات الفندقية المختلطة بنسبة 6% من إجمالي الطاقة الإيوائية.

ثانيا: الليالي السياحية في الجزائر.

الليالي السياحية هي تلك الليالي التي قضاها السائح خارج محل إقامته الدائمة لغير أغراض العمل بأجر مدفوع من الدولة المضيفة ويتم حسابها بمعرفة الفارق بين تاريخ الوصول وتاريخ المغادرة. (المناهج، صفحة 26)

الجدول (04): تطور الليالي السياحية في الجزائر.

السنة	الليالي السياحية
1985	2012898
1990	3701130
1995	3648630
2000	3748135
2005	4705637
2010	5939334
2015	7146572
2019	7723685

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية consulté le : 02/01/2021 https://www.mtatf.gov.dz

حسب **الجدول (04)** الذي يعبر عن تطور الليالي السياحية في الجزائر للفترة 1985-2019، هناك نمو ملحوظ في عدد الليالي السياحية بين 1985-1990بنسبة 54% مقارنة السنوات السابقة، كما نشهد انخفاض في الفترة 1990-1995 وهذا أمر منطقي نتيجة الوضع الأمني المتردي،

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

2000-1995 هناك نمو إيجابي بطيء بنسبة 1%، بينما خلال الفترة 2019-2000 نلمس تسجيل معدلات نمو ايجابية كالآتي 25% من 2005-2000 ، و 8% من سنة 2010-2015 ، و ليصل عدد الليالي 7.7 مليون ليلة على مستوى المؤسسات الفندقية في نهاية سنة 2019.

III **مؤشر تنافسية قطاع السياحة في الجزائر.**

إن تزايد الرغبة والحاجة إلى الاستمرارية في التطور وتحسين الأداء دفع إلى تزايد الاهتمام بمفهوم "التنافسية"، فإن الاهتمام بمدى القدرة على المنافسة وكيفية العمل على تحسينها، يعتبر السبيل الوحيد للبقاء والاستمرار ومن ثم التطور والازدهار.

إن مؤشر التنافسية يعتبر من المؤشرات المهمة التي يمكن الاعتماد عليها في قياس آداء قطاع السياحة، لأنه يبنى على أساس مقارنة أداء هذا القطاع بأداء قطاعات أخرى لنفس الدولة، أو بالنسبة لنفس القطاع ولكن لدول مختلفة، و يتولى المنتدى الاقتصادي العالمي وبصفة دورية إصدار تقرير التنافسية العالمي لقطاع السياحة والسفر، والذي يشمل أكثر من 136 دولة ، إذ يكون الهدف من خلال إعداده هو قياس وتحديد العوامل والسياسات التي تعمل على تطوير قطاع السياحة والسفر في مختلف الدول.

الجدول (05): تطور تنافسية قطاع السياحة والسفر في الجزائر للفترة 2007-2017

السنوات	الترتيب العام	قيمة المؤشر
2007 (124 دولة)	93	3.67
2009 (133 دولة)	115	3.31
2011 (139 دولة)	113	3.37
2013 (140 دولة)	132	3.07
2015 (141دولة)	123	2.93
2017 (136 دولة)	118	3.01

المصدر: من عداد الباحثين بالاعتماد على تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي لتنافسية قطاع السياحة والسفر

يتوضح لنا من خلال الجدول أعلاه الوضعية الصعبة التي يتواجد عليها قطاع السياحة في الجزائر، حيث أنه بعيد كل البعد عن المستويات والمعايير الدولية، رغم ما تتوافر عليه الجزائر من إمكانات ومقومات تسمح لها بالرقي والنهوض بصناعة هذا القطاع، فحسب هذه التقارير فإن الجزائر جاءت في مراتب جد متدنية تعكس الواقع المتردي الذي يعيشه قطاع السياحة والسفر في الجزائر ويعزز من التحديات التي تواجهه قصد الرقي بصناعة هذا القطاع ودعم دورها في عملية النمو و الازدهار الاقتصادي.

أما بالنسبة لتقارير المؤشرات الدولية سنة 2019 فقد احتلت الجزائر مراتب أقل ما يقال عنها أنها لا تعكس المستوى المنتظر من قدراتها، نظرا لإمكاناتها المادية والبشرية الهائلة التي تتوفر عليها ،حسب ما استنتجه مراقبون دوليون يهتمون بتطور السياحة وازدهار دول العالم ،استنادا إلى أبرز المؤشرات العالمية التي تنشرها سنويا معاهد ومراكز مختصة ، منها ما هو تابع لوكالات الأمم المتحدة ،ومنها ما هو تابع لجامعات ومراكز بحث متخصصة . أحسن مرتبة تحصلت عليها هي19 في مؤشر " السياحة الحلال " فقد احتلت الجزائر المركز ال19على صعيد العالم بحصولها على 56 نقطة. وذلك وفقا لتصنيف دولي حديث شمل بالدراسة 130 وجهة عالمية. يشير التقرير السنوي لـ"Global Muslim Travel Index" الصادر سنة 2019عن مؤسسة "ماستر كارد" ومؤسسة "كريسينت ريتينغ"، إلى كون "السياحة الإسلامية تعتبر من القطاعات التي تشهد نموا سريعا".

المبحث الثالث : أثر الفيروس على قطاع السياحة .

في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر سنة 2019 بدأ تفشي مرض "كوفيد-19"، هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه من قبل، وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم.

I **التعريف بالوباء فيروس كورونا (كوفيد-19):**

فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19

تتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد-19 في الحمى والإرهاق والسعال الجاف. وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً ولكن قد يُصاب بها بعض المرضى: الآلام والأوجاع، واحتقان الأنف، والصداع، والتهاب الملتحمة، وألم الحلق، والإسهال، وفقدان حاسة الذوق أو الشم، وظهور طفح جلدي أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين. وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي. ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن يشعروا إلا بأعراض خفيفة جداً، ويتعافى معظم الناس (نحو 80%) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص. ولكن الأعراض تشتد لدى شخص واحد تقريباً من بين كل 5 أشخاص مصابين بمرض كوفيد-19 فيعاني من صعوبة في التنفس. وتزداد مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بين المسنين والأشخاص المصابين بمشاكل صحية أخرى مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب والرئة أو السكري أو السرطان. (العالمية، 2021)

II أثر الفيروس على السياحة العالمية:

ومع تسجيل أعداد كبيرة من الإصابات والوفيات في عدد من البلدان، يعيش العالم على وقع تسارع وتيرة انتشار الوباء، الذي يمتاز بسرعة انتشار غير عادية ولا تزال السرعة غير المسبوقة التي يغزو بها الفيروس خلايانا، قبل أن ينتقل إلى مضيف جديد، لغزًا محيرًا يعكف العلماء على تفسيره وإلى حد الآن، 100مليون شخص أصيب وتسبب الفيروس بوفاة أكثر من 1,9 مليون شخص.

وللحد من انتشار العدوى وللسيطرة على الأعداد المتزايدة من الإصابات والوفيات بادرت الدول بعدد من التدابير أهمها إغلاق المعابر الحدودية وقطاع النقل والحركة الجوية والبحرية والبرية، وهذا الأخير الذي أدى إلى تعطيل الحركة السياحية أو إلى شلل تام للسياحة في الواقع، حيث وصف هذا القطاع بالأكثر تضررا في أزمة كوفيد-19-، كما فرضت العديد من البلدان والمناطق الحجر الصحي المنزلي ، وحظر التجول ، و غيرها من قيود أخرى على المواطنين أو المسافرين القادمين من المناطق الأكثر تأثرًا .كما تفرض دول ومناطق أخرى قيودًا عالمية تنطبق على جميع البلدان والأقاليم الأجنبية، و تمنع مواطنيها من السفر إلى الخارج، إلى جانب انخفاض الرغبة في السفر، كان للقيود تأثيرا اقتصاديا واجتماعيا سلبيا على قطاع السفر في تلك المناطق. كان التأثير المحتمل على المدى الطويل هو انخفاض السفر التجاري والمؤتمرات الدولية، مع ظهور ما يوازيها على شبكة الانترنت وقد أثيرت مخاوف بشأن فعالية هذه قيود لاحتواء انتشار مرض كورونا

الأمر الذي انعكس على العديد من المجالات والقطاعات الأخرى كالمصانع والمطاعم وشركات الخدمات والمؤسسات الفندقية والسياحية وأغلقت المتاحف والمهرجانات والأماكن الأثرية مما شل الحركة السياحية وتكبدت شركات الطيران والفنادق خسائر كبيرة، و انخفض السفر المخطط له حول العالم بنسبة 80-90 ٪، كما وصلت الخسائر في السياحة العالمية إلى 90 مليار دولار، و هبوط أسهم شركات الطيران العالمية بنسبة 20%، كما يتوقع أن يفقد 50 مليون عامل وظيفته بالقطاع حسب تقارير منظمة السياحة العالمية. (للسياحة، 2021)

III أثر الفيروس على قطاع السياحة في الجزائر:

السياحة الفندقية في الجزائر، ككل بلدان العالم فلقد عرف هذا القطاع الشلل التام حيث تراجع الإيرادات بنسبة 80 في المائة يعدد حوالي مائة ألف شخص بالبطالة حسب تصريحات وزير السياحة ، كما كشفت وزارة المالية الجزائرية أن خسائر شركات القطاع الحكومي في الطاقة النقل والسياحة بسبب فيروس كورونا، بلغت نحو 620 مليون دولار، كما أن شركة الخطوط الجوية الجزائرية الحكومية بلغت خسائرها 16.31 مليار دينار ما يعادل 135 مليون دولار، ما بين 18 مارس و30 أبريل، كما قاربت خسائر شركات النقل البحري للبضائع والمسافرين والنقل بالسكك الحديدية 3 مليارات دينار (25 مليون

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

دولار)، و بلغت خسائر الفنادق الحكومية 27.3 مليار دينار ما يناهز 227 مليون دولار ،كما أعلنت أكثر من نصف الوكالات السياحية الجزائرية إفلاسها بسبب تراكم الديون والضرائب. (جبريل، 2020)

المبحث الرابع : الخطط المقترحة لإنقاذ السياحة الفندقية.

إن الوضعية الخانقة للسياحة بسبب هذه الجائحة، جعلت الفاعلين في القطاع يُطلقون "نداء استغاثة" في العديد من المرات، وفي كل أنحاء العالم، هذا الأخير الذي جعل صنع خطط استعجاليه أمرا ضروريا لإنقاذ السفر الدولي وصناعة السياحة من الآثار السلبية لفيروس كورونا، كذلك الأمر بالنسبة للجزائر حيث الكل يسابق الزمن لإيجاد وإتباع خطة إنقاذ فورية لإعادة إنعاش السياحة من جديد.

I خطة إنقاذ السفر الدولي والسياحة العالمية:

ولقد اقترح المجلس العالمي للسفر والسياحة(WTTC) خطة دولية لإنقاذ السفر والسياحة ترتكز على: (رسلان، 2020)

1. ضمان اتفاق دولي واسع النطاق بشأن بروتوكولات موحدة لاختبار المغادرة، بما في ذلك عدم الحجر الصحي للمسافرين.
2. تضمن كل حكومة حماية المسافرين وتضمن تخصيص الموارد للعودة إلى الوطن في نهاية المطاف.
3. إبرام اتفاقية بشأن نظام "إشارات المرور" للإبلاغ عن أرقام COVID-19لضمان الاتساق العالمي، مع تقليل فترات الحجر الصحي أو إلغائها، بناءً على الحالات التي تزيد عن 25 أو تقل عن 25 لكل 100000 نسمة على مدى فترة 14 يومًا.
4. تجريب الممرات الجوية لاستئناف السفر الدولي والتجاري.
5. اقتراح تحليل لبيانات الصحة العامة في إنجلترا أن اختبارين متتاليين سريعًا يمكن أن يكونا فعالين بنسبة 80% في تحديد الركاب المصابين بـCOVID-19 ، وبالتالي تقليل فترة الحجر الصحي من 14 يومًا إلى أربعة و إلى ستة أيام - أو عدم وجود حجر صحي على الإطلاق.
6. اختبار الخروج، جنبًا إلى جنب مع استخدام قناع وتنفيذ البروتوكولات، يمكن أن يقلل من المخاطر ويسمح بالسفر الآمن.

II خطط إنقاذ وإعادة إنعاش وتنمية السياحة الفندقية في الجزائر:

تسعى الجزائر كغيرها من دول العالم إلى إعطاء قطاع السياحة أبعاد بالنظر إلى قدراته و مميزاته، و يتعلق الأمر بالنهوض بقطاع السياحة كعامل مدر للثروة و تطوير السياحة الوطنية كأحد محركات التنمية المستدامة و الداعمة للنمو الاقتصادي عن طريق الاستغلال الكامل والعقلاني لكل إمكاناتها.

توقيف السفر، وقف النقل، وإغلاق الحركات الجوية، كل هذه القيود جعلت كل بلدان العالم عامة والجزائر خاصة تلجأ إلى خطط للنهوض بالسياحة الداخلية كآلية لإنقاذ السياحة في ظل هذا الوباء.

وفي هذا الطرح سنستعرض برنامج النهوض بالسياحة الداخلية حسب وزارة السياحة والصناعة التقليدية، وبعض البروتوكولات التي اتبعتها الفنادق، والخطة التي اقترحتها نقابة وكالات السياحة والسفر ثم سنتطرق إلى المخطط التوجيهي للتنمية السياحية آفاق 2030 (SADT)

أولا: خطة الوزارة للنهوض بالسياحة الداخلية.

أوضحت وزارة السياحة وصناعة السياحة أن برنامج النهوض بالسياحة الداخلية يقوم على عدة نقاط كالآتي: (ق، 2020)

1. تكثيف المجهودات لدعم الاستثمار ومرافقة حاملي المشاريع السياحية لتدارك العجز، الذي مازالت تعاني منه الجزائر في مجال طاقة الإيواء، حيث تمتلك المقاصد المجاورة أكثر من 300 ألف سرير بمواصفات عالية جدا، في حين لا يتجاوز عدد الأسرة في بلادنا 130 ألف سرير، بينما هناك 110 ألف سرير في طور الإنجاز"، كما ينبغي لدعم الاستثمار ألا يستهدف استحداث طاقات إيواء جديدة فحسب، بل يهدف إلى قلب الموازين بين العرض والطلب قصد توفير النوعية وتخفيض الأسعار."
2. تحسين جاذبية الجزائر كوجهة سياحية، من خلال تعزيز

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الجودة والتكيف مع ميولات المستهلك، و من خلال جعل عصرنة المنظومة التكوينية في السياحة، من أولويات مخطط عمل الوزارة، بهدف تزويد السوق بيد عاملة متخصصة قادرة على تقديم خدمات راقية.

3. إعادة النظر في الترسانة القانونية المؤطرة للنشاط السياحي والفندقي والأسفار والمرشدين السياحيين، بهدف تكييفها مع مستجدات ورهانات تطوير السياحة، مع إدخال الاحترافية على مخططات الاتصال والترويج عبر اللجوء إلى وسائل التواصل الاجتماعي والمؤسسات الناشئة المتخصصة للتعريف بالجزائر كوجهة سياحية مع الحرص على مد جسور التواصل بين كل المتعاملين والفاعلين في المجال.

4. سياسة جديدة في الاستثمار وتوزيع العقار السياحي، من خلال التوجه في التسيير والاستثمار للقطاع الخاص، لضمان تطوير أكبر وفعالية وتنافسية أكثر.

5. السعي إلى عرض منتجات سياحية بنفس المواصفات العالمية من خلال تطوير السياحة الداخلية والسياحة الاستقبالية.

ثانيا:الخطة المقترحة من طرف نقابة وكالات السياحة والأسفار.

دعت النقابة الوطنية لوكالات السياحة والأسفار إلى اعتماد خطة وطنية لإنقاذ القطاع كالآتي: (وكالة الأنباء الجزائرية ، 2020)

1. الإعفاء التام للوكالات من الضرائب خلال السنة الجارية وإعفائها من كل الأعباء الاجتماعية (اشتراكات الضمان الاجتماعي) بسبب التوقف التام للنشاط.

2. إيجاد صيغة لتقديم تعويضات مالية مباشرة للوكالات بهدف تمكينها من دفع أجور المستخدمين وبالتالي الحفاظ على مناصب العمل في هذا القطاع.

3. مساعدات مالية للوكالات التي تجد صعوبات في مواصلة دفع مستحقات كراء المحلات التي تنشط بها وكذا تأجيل دفع الأقساط البنكية بالنسبة للمتعاملين الذين لجؤوا إلى الاقتراض مع إلغاء الرسوم المترتبة عن التأجيل.

4. الإسراع في إنشاء صندوق ضمان يمكنه مرافقة الوكالات في فترات الأزمات والإضرابات.

5. تأمين الرحلة في حد ذاتها بدل الاكتفاء بالتأمين الصحي أو التامين على الأمتعة.

ثالثا:الخطة المتبعة من طرف بعض الفنادق.

يشهد قطاع الضيافة تغيرات كبيرة في اهتمامات العملاء نتيجةً لوباء كوفيد-19 العالمي، ة إتباع جملة من بروتوكولات العمليات وتقنيات التنظيف وتدريبات الموظفين للتأقلم مع الظروف المستجدة، مما أدى إلى ظهور مبادرات عديدة كمبادرة "ضابط السلامةALL" من فنادق آكور التي تقترح البرنامج التالي: (دبي اكونيك ليدي ، 2020)

1. **النظافة والتعقيم:**
   - ✓ تعيين ضباط سلامة مدربين تدريبات خاصة للإشراف على العمليات المتعلقة بالتنظيف في الفندق والإجراءات الوقائية.
   - ✓ توفير قفازات للضيوف، بالإضافة إلى جل التعقيم والمناديل الرطبة.
   - ✓ قيام الضيوف بوضع مفاتيح الغرف في صندوق عند مغادرة الفندق لتجنب نقل العدوى.
2. **الرعاية والطمأنينة:**
   - ✓ إمكانية الحصول على استشارات من مختصي الرعاية الطبية من خلال الهاتف أو في الوجهة التي يقيم فيها ضيوف.
   - ✓ قياس درجة حرارة الضيوف عند مدخل الفندق إذا اقتضت التعليمات الحكومية ذلك
3. **التباعد الاجتماعي:**
   - ✓ التباعد بمقدار مترين في الأماكن العامة والمطاعم
   - ✓ التباعد بمقدار مترين في مناطق الاجتماعات في الفندق
   - ✓ ركوب شخص واحد أو عائلة واحدة في المصعد
   - ✓ التباعد بمسافات ملائمة في منطقة بركة السباحة وعلى الشواطئ
4. **خدمات سلسة بدون لمس:**

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- ✓ خدمة ذاتية لتسجيل الدخول في الغرف.
- ✓ خدمة تسجيل الدخول والخروج من الغرف عن طريق الإنترنت.
- ✓ الدفع عن طريق الإنترنت.
- ✓ مطاعم افتراضية وقوائم مأكولات داخل الغرف.

رابعا:المخطط التوجيهي للتنمية السياحية آفاق 2030 (SDAT)

قامت الدولة خلال سنوات الأخيرة بالعمل على تشخيص معوقات الاستثمار السياحي ومعالجتها لخلق مناخ ملائم للاستثمار، وبهدف تدارك التأخر المسجل في المجال السياحي، قامت الدولة بوضع إستراتيجية وطنية خاصة لتطوير القطاع تجسدت في وضع مخطط توجيهي للتهيئة السياحية أفاق 2025 والذي تم تمديد فترته إلى غاية 2030.

يعتبر المخطط التوجيهي للتنمية السياحية آفاق 2030 (SDAT)مرجعاً لسياسة جديدة تبنتها الدولة الجزائرية ويعد جزءاً من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم في آفاق 2030 (SNAT)فهو المرآة التي تعكس لنا مبتغى الدولة فيما يخص التنمية المستدامة وذلك من أجل تحقيق توازن ثلاثي يشمل الرقي الاجتماعي والفعالية الاقتصادية والاستدامة البيئية.

1. أهداف المخطط التوجيهي للتنمية السياحية آفاق 2030 (SDAT) (وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، 2021)

تسعى الدولة من خلال المخطط التوجيهي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- جعل السياحة قطاع مساهم في تنمية الاقتصاد وكبديل لقطاع للمحروقات.
- ضمان إشراك القطاعات الأخرى، كقطاع الأشغال العمومية، قطاع الفلاحة وقطاع الثقافة.
- توفيق بين الترقية السياحة والبيئة.
- تثمين التراث التاريخي، الثقافي والديني.
- تحسين صورة الجزائر بصفة دائمة.

2. يرتكز المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على خمس ديناميكيات هي: (وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، 2021)

- تثمين الوجهة الجزائرية لزيادة جاذبية وتنافس الجزائر.
- تطوير الأقطاب والقرى السياحية المتميزة من خلال ترشيد الاستثمار والتنمية.
- نشر مخطط جودة السياحة (PQT) لتطوير التميز في العروض السياحية الوطنية بإدماج التكوين من خلال الارتقاء. المهني والتعليم والانفتاح على تكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- مخطط الشراكة بين القطاعين العام والخاص.
- مخطط تمويل السياحة.

3. شروط الترقية السياحية التي وضعها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية. (التقليدية، 2018، صفحة 03)

قدم المخطط ثلاثة شروط ضرورية لنجاح الترقية السياحة في الجزائر كالتالي:

- الاعتراف :بأن للسياحة أولوية وطنية وتقوم على التزام سياسي لمنظور آفاق2030)
- المعرفة الإستراتيجية :من خلال القيام بالفحص والمعرفة، لنقاط القوة والضعف، كشرط مسبق للإستراتيجية والمقاربة الشاملة.
- المقاربة الشاملة لفائدة تحديد إستراتيجية للعمل :تمثل مجمل مشروع المخطط، وقد حدد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، جملة من الأهداف تدور أساساً حول تشجيع، ودعم الإستثمار من أجل تعزيز القدرة الإيوائية، كماً ونوعاً، وتحسين جودة العروض السياحية، ونوعية الخدمات التي يعرضها المتعاملون سواء في مجال الفندقة أو الأسفار، أو تأهيل الموارد البشرية، إضافة إلى تثمين المقصد السياحي وتعزيز الحلقة السياحية.

4. أهمية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق2030) (السياحية، 2008، صفحة 22)

- جعل السياحة إحدى محركات النمو الاقتصادي.
- الدفع بواسطة الأثر العكسي على القطاعات الأخرى.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- التوفيق بين ترقية السياحة والبيئة.
- تثمين التراث التاريخي، الثقافي، والشعائري.
- التحسين الدائم لصورة الجزائر.

خاتمة:

في ختام هذه الورقة البحثية التي تناولت **خطط إنعاش السياحة الفندقية في الجزائر ما بعد جائحة "كورونا"**، والتي لخصت إلى أن واقع السياحة الفندقية في الجزائر قبل كورونا بعيد كل البعد عما تزخر به الجزائر من مكونات ومقومات سياحية تمكنها من أن تكون وجهة سياحية، وهذا راجع للوضع الأمني الذي عرفته الجزائر في تسعينيات القرن الماضي، بالإضافة إلى سوء التسيير والاستغلال لهذه الثروات، كما وصلنا إلى أن فيروس كورونا كان بمثابة القطرة التي أفاضت الكأس بالنسبة للسياحة في الجزائر، حيث عرف هذا القطاع شلل تام في كل الدول عامة وفي الجزائر خاصة، مما استدعى ضرورة وضع خطط إنعاش إستعجالية لإنقاذ القطاع وإعادة النهوض به مجددا.

من خلال دراستنا للموضوع نقترح على الجزائر:

- الاستفادة من التجارب الأجنبية (ماليزيا، تركيا) التي أعادت الإقلاع بهذا القطاع؛
- الاهتمام بالسياحة الداخلية كآلية للنهوض بالسياحة الخارجية؛
- إرفاق المخطط التوجيهي للتنمية السياحية آفاق 2030 (SDAT)بمخطط عملي لتسهيل تسييره ميدانيا؛
- استحداث آليات جديدة لدعم الاستثمار ومرافقة حاملي المشاريع السياحية؛

قائمة المراجع:

- **المؤلفات:**

Jagmoham, N. (1986). *Hotels for Tourism Development*. india: Metroplitan Book Co.

Williams, S. (2003). Tourism ecography. united state: first edition.

المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية. (2008). تحميل كتاب 04: تنقيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية - المخطط العملي-. الجزائر: وزارة تهيئة الإقليم البيئية والسياحة.

خالد كواش. (2007). السياحة مفهومها، أركانها، أنواعها. الجزائر : دار التنوير .

علي احمد عبد النبي. (2002). الشراء الفندقي الهيكل - الوظائف - الاستلام . القاهرة : دار طيبة للنشر والتوزيع .

محمد الصيرفي. (2000). إدارة الفنادق . الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع .

مصطفى يوسف كافي. (2015). مدخل إلى العلوم السياحية والفندقية. الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع.

نبيل محمد الشيمي. (2006). السياحة والفندقة العلاجية. مصر: مكتبة بستان للطباعة والنشر والتوزيع.

وزارة السياحة والصناعة التقليدية. (2018). تحميل كتاب 01: تشخيص و فحص السياحة الجزائرية. الجزائر : وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

ياسين الكحلي. (1998). مبادئ إدارة الفنادق. الإسكندرية : دار الوفاء للطباعة .

- **مواقع الانترنيت:**

المنظمة العربية للسياحة. (25 01, 2021). المنظمة العربية للسياحة. تاريخ الاسترداد 25 01, 2021، من المنظمة العربية للسياحة : https://www.arab-tourismorg.org

أمال رسلان. (26 09, 2020). اليوم السابع. تاريخ الاسترداد 26 1, 2021، من موقع اليوم السابع: https://www.youm7.com

دبي اكونيك ليدي . (24 04, 2020). تاريخ الاسترداد 26 01, 2021، من موقع دبي اكونيك ليدي : https://www.dubaiiconiclady.com

منظمة الصحة العالمية. (25 01, 2021). منظمة الصحة العالمية . تاريخ الاسترداد 25 01, 2021، من منظمة الصحة العالمية : https://www.who.int/ar

و ق. (13 06, 2020). المساء. تاريخ الاسترداد 26 01, 2021، من موقع جريدة المساء: https://www.el-massa.com

وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي. (26 01, 2021). تاريخ الاسترداد 26 01, 2021، من وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي: https://www.mtatf.gov.dz

وكالة الأنباء الجزائرية . (10 05, 2020). تاريخ الاسترداد 26 01, 2021، من موقع وكالة الأنباء الجزائرية : https://www.aps.d

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)